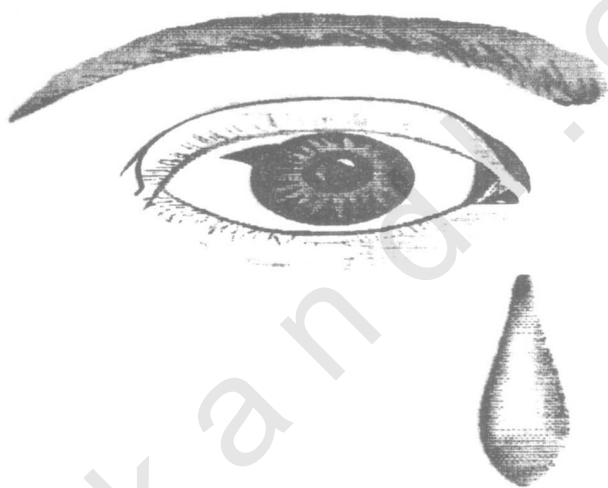


سر الدموع



فى

ليلة الزفاف

دموع العروس قطرات حارة فى ليلة دافئة لمشاعر الفرح لكل المشاركين من الأهل والاصدقاء وهم مشغولون باحتفال الزفاف ولكن تبقى العروس بمشاعرها المختلطة وفى عالمها الخاص دون سواها من المحيطين بها .

فما هى إلا ساعات تمضى وتغادر البيت الذى شهد طفولتها واحلامها وربيع عمرها ، وتفارق الأهل التى وهى جزء منهم وتنتقل إلى عش الزوجية الذى عاشته حلما جميلا وزوج تتمنى معه السعادة وحلم بالذرية الصالحة .

وبين فراق الأهل ولقاء الزوج تتوارد الخواطر والأمنيات فى ذهن العروس تعيشها وحدها لحظات فريدة رغم زحام المحيطين بها لتسابب دموعها رقاقة يغلفها الحياة فتسرع الحاضرات بالتأكيد على أنها دموع الفرح وكل له تفسيره ولكن العروس هى وحدها التى تعرف الجواب .

ومن هنا نتساءل لماذا تنرف العروس الدموع ليلة الزفاف ؟

تقول العروس / غاده النواوى وهى تخطو أول خطواتها الى حياة الزوجية .

أنها ليلة زفافها تتداخل مشاعرها واختلطت بين الام لفراق الادل وبين سعادتها كمروس ورغم كل هذه المشاعر الا انها أستطاعت ان تتماصك حتى لا يرى عريسها هذه الدموع وإن كانت قد احست بحرارة فراق الادل ولكن سعادتها بالحياه المقبله مع الزوج الذى احبته فعاشت هذه الليله فى جو من الفرح والمرور مع من حولها .

وتعبر عروس أخرى / سعيده محمد عن شعورها خلال هذه التجربه تقول :

انها بكنت يوم زفافها لفراق الادل خاصه ولدتها لكونها قريبه الى نفسها ولا شك ان البكاء حاله طبيعيه تصادف كل فتاه فى ليلة عرسها لادامها على حياه ومسؤوليات جديده تختلف عما تعودت عليها عند الادل فرغم ان حلم الفتاه هو الزواج والاستقرار وبناء أمره جديده الا ان الحياه الزوجيه الجديده على الفتاه واقترانها بأئتمان لم تألف حياهه وطباعه بعد تجعلها فى حاله تفكير وامال بتحقيق السعاده .

وتقول الدكتورة نهاده محمود استاذ علم النفس بكلية التربية :
تتساقط دموع العروس ليلة زفافها لاسباب عديدة حيث تسأل نفسها هل ستكون سعيدة
مع زوجها ام لا ؟

وبالطبع تتبع هذه المخاوف من المامها ومعايشتها للمشاكل الزوجية التي تحدث فى كثير
من الاسر مما يجعلها اكثر تشاؤما بالإضافة إلى أن دموع العروس ليلة الزفاف هى أقل
تعبير عن الاضطرابات الداخلية وتوجسها من الفشل فى خوض تجربة الزواج الجديد .
كما ترى د. ليلي عصفور أستاذة الاجتماع :

أن أسباب دموع العروس منطقية حيث تقف العروس على اعتاب المجهول لا تدري
عنه شيئا ، كما أنه فى هذه الليلة تتنازل العروس عن هويتها وتفادر عالمها الذى
اعتادته إلى عالم آخر تتغير فيه مسيرة حياتها .

وفى نفس الوقت يشعر الأهل بافتقاد إيمانة عزيزة عليهم ورغم كل التفاؤل تظل
الاحاسيس المضطربة من جانب الطرفين خوفا من المستقبل ولذا فالدموع تعبير الزواج
الخطوة الجريئة فى حياة المرأة رغم خوفها .
وعن رأى الرجل فى دموع العروس .

يقول الدكتور / أسامة صفوت أستاذ الاجتماع بكلية التربية :

أن تكوين المرأة يجعلها حادة فى عواطفها وتترجم ذلك بالدموع التى تأتى لأشياء كثيرة
تتصارع فى داخلها وقد يصعب تفسيرها حتى بالنسبة للعروس نفسها .
قد تكون دموع الفرح بتحقيق الحلم الذى تحلم به كل فتاة .

أو ربما هى دموع الخوف من المجهول !

فهما كانت معرفة العروسين بطباع بعضهما البعض ومهما طالت فترة الخطوبة فإن
التواصل الحقيقى لا يتم إلا بعد الزواج ومهما كانت ثقة الفتاة بنفسها وبشريك حياتها
فهى تدرك إنها مقبلة على مرحلة جديدة تكون فيها مسئولة وعامل اساسى وفعال فى
النجاح أو الفشل .

كل هذه الافكار تدور فى رأس كلا الطرفين ليلة الزفاف .
ونظرا لطبيعة المرأة يترجم هذا القلق إلى دموع كما أن تلك الدموع هى مردود نسبى
للشعور بحجم الموقف وتأكيد الحاصل فى انتقالها من مكان مألوف لآخر لم تألفه بعد
ولشعورها بأنها المحتفى بها وإنها محاطة بالعيون فلكل هذه الدوافع حظها فى استثارة
الدموع وأن اصبحت الآن حالة نادرة !